محمد كرد علي والمستشرقون

الدكتور محمد كامل عياد

كان الأستاذ (محمد كرد علي) من أبرز الشبان الذين تحلقوا حول الشيخ طاهر الجزائري ، رائد النهضة العلمية بدمشق في أواخر القرن التاسع عشر . وكان تلاميذ هذا العالم المصلح يدعون إلى إحياء التراث العربي — الإسلامي مع دراسة العلوم العصرية وأخذ الصالح من الحضارة الأوروبية .

وقد امتاز الأستاذ (محمد كرد علي) بإتقانه اللغتين التركية والفرنسية فانصرف منذ مرحلة التعليم الثانوي إلى قراءة الجرائد والمجلات الأجنبية ، وبدأ في الوقت نفسه يترجم الأخبار والمقالات وينشرها في الصحف العربية .

إنه كان يريد الإصلاح ، وكان يعتقد بأنه لا بد للعرب والمسلمين من الاقتباس عن الغرب ولا يرى أي غضاضة في ذلك ، لأن الغربيين أنفسهم قد سبق لهم اقتباس العلوم والفنون وسائر مظاهر الحضارة عن العرب والمسلمين . واختياره اسم « المقتبس » لمجلته وجريدته يشير إلى إيمانه بمبدأ الأخذ عن الغربيين مثلما كان يحرص على الاحتفاظ (بكنوز الأجداد) والاستفادة منها ..

(*) أقيمت في قاعة نقابة المحامين بدمشق صباح يوم ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان طبيعياً أن يتجه اهتمام الأستاذ (محمد كرد علي) إلى أعمال المستشرقين بصورة خاصة لأنهم ، من جهة ، يمثلون الحضارة الغربية وما امتازت به من تقدم علمي ثم ، من جهة ثانية ، لأن موضوع بحث هؤلاء المستشرقين هو التراث العربي — الإسلامي . وهكذا وجد في الاستشراق ميداناً يجمع بين الهدفين اللذين كان يسعى إليهما أي : معرفة الحضارة الغربية وإحياء التراث القومي .

ألقى الأستاذ (محمد كرد علي) في سنة ١٩٢٧ محاضرة عن « أثر المستعربين من علماء المشرقيات في الحضارة العربية » [١] تكلم فيها على العلاقات بين العرب والأوروبيين منذ الفتوحات الإسلامية وخلال الحروب الصليبية وفي الأندلس وصقلية على الأخص ، وما حدث من احتكاك واختلاط وتبادل وتمازج بين الطرفين ثم ما تبع ذلك من عناية بدراسة اللغة العربية في الجامعات الأوروبية وترجمة الكتب العربية ونشرها .

ويذهب الأستاذ (محمد كرد علي) إلى أن اقتباس الأوروبيين للعلوم عن العرب كان له تأثير كبير في نهضتهم التي بدأت في ايطالية بالقرن الرابع عشر وانتقلت بعد ذلك إلى سائر البلاد الأوروبية . إلا أنه لم يهتم بالبحث في هذه الناحية وإنما كان يسعى إلى الكشف عن آثار النهضة الأوروبية في بلاد العرب . فهو يقول : « تهمنا الآن معرفة أثر تلك النهضة فينا وفي لغتنا ، أي أن نعرض للجهة التي تخصنا من ذاك الجهاد العظيم الذي جهدوه في إحياء العربية ، وذلك للتنويه بمن نشروا كتبنا فأسدوا إلى لغتنا المحبوبة أياديهم البيضاء وعلمونا دروساً في تاريخ أمتنا ومدنية أجدادنا

(١) مجلة المجمع العلمي العربي المجلد (٧) صفحة (٤٣٣ — ٤٥٦)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنا نجهلها ... » [١] .

ولما سئل مؤخراً عن المستشرقين الذين تعرف اليهم كتب في الجواب على ذلك مقالاً آخر في مجلة المجمع العلمي العربي يقول فيه : « أسعدني الحظ منذ نشأت أن تعرفت في مصر والشام وأوروبا إلى بعض المستعربين (أي المستشرقين المتخصصين باللغة العربية) من أمم أوروبا واختلطت بهم وخاللتهم ووقفت على أساليبهم في البحث والدرس والتأليف والنشر وعاونوني في بلادهم على درس المدنية الغربية وعلى الكشف عما في خزائنهم ، ومتاحفهم من كتب العرب وآثارهم » [٢] . ثم يذكر أسماء بعض كبار المستشرقين الذين عرفهم مثل (دوسو) و (ماسينيون) و (هوار) و (بلاشير) و (مارسيه) و (مارجليوث) و (كرنكو) و (نللينو) و (هارتمان) و (غولدتسيهر) و (سنوك هورغروني) و (آسين بلاسيوس) .

كان الأستاذ (شفيق جبري) على حق ، عندما تعرض إلى علاقات الأستاذ (محمد كرد علي) بأولئك الباحثين إذ قال : « أما معرفته بالمستشرقين وكتبهم فقد تكون آية من الآيات .. فقد أحاط علمه بتاريخ الاستشراق والاستعراب ... وله صلة بأكثر المستشرقين والمستعربين وهو مطلع على كتبهم التي نشروها وقد تكلم عليهم في مقالات ومحاضرات خاصة » [٣] .

سافر الأستاذ (محمد كرد علي) أربع مرات إلى البلاد الأوروبية . ولم تكن غايته ، كما يقول في مذكراته « تجديد القوى وتسلية الروح

---

(١) المصدر نفسه صفحة (٤٠٠)

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد (٢٣) صفحة (٣٤٧ — ٣٦٢)

(٣) محاضرات عن (محمد كرد علي) القاهرة ١٩٥٧ صفحة (٣٢)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فحسب ، بل كذلك التعرف إلى مدنية الغرب ودرسها في أرضها درساً عملياً » (١) . وهو يصرح بأن « أكثر ما كان يرتاح إليه في رحلاته مقابلة علماء المشرقيات لأنهم بقربهم من منازعنا ومعرفتهم بعاداتنا ووقوفهم على غابرنا وحاضرنا أقرب إلينا من معظم من في الغرب من أهل المدارك . فهم ، بلا جدال ، همزة الوصل بين الشرق والغرب » .

يروي الأستاذ (محمد كرد علي) أنه بعد استيفاء البحث في خزائن الكتب بمصر والشام وبعض خزائن الآستانة وجمع المواد اللازمة لوضع تاريخ سياسي ومدني مطول للديار الشامية (وهذا ما حققه من بعد في كتابه « خطط الشام ») — أزمع الرحيل إلى باريس ولندن واكسفورد وكمبريدج وليدن وبرلين وغيرها للبحث في خزائنها عن مخطوطات العرب في التاريخ ، وصادف أن جاء في ذلك الوقت (أي سنة ١٩١٣) إلى دمشق المستشرق الألماني (مارتين هارتمان) فعرض عليه الأستاذ (محمد كرد علي) فكرته ولكن (هارتمان) قال له : إن الفكرة غير عملية وإن تنفيذها يستغرق حولين على الأقل وإن الأولى أن يذهب إلى (روما) ويزور خزانة المستشرق (الأمير كايتاني) صاحب كتاب (حوليات الإسلام Annali dell ' Islam) الذي جمع صور كافة المخطوطات المحفوظة في بلاد الغرب مما خلفه الثقات من مؤرخي العرب . فحمل الأستاذ (محمد كرد علي) بطاقة توصية من أحمد زكي باشا المصري إلى صديقه الأمير الايطالي الذي رحب به وسهل له مهمة المطالعة والبحث في خزانة كتبه المشهورة مدة شهر (٢) .

---

(١) المذكرات ، الجزء الأول صفحة (١٨٤ — ١٨٦)

(٢) المذكرات ، الجزء الأول صفحة ٣١٠ — ٣١١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعد تأسيس المجمع العلمي العربي ازدادت صلات الأستاذ (محمد كرد علي) بالمستشرقين في كل أنحاء العالم . فكان يراسل الكثيرين ويستقبلهم في دمشق . كما سعى إلى انتخاب ما يزيد على الستين منهم أعضاء مراسلين في المجمع ونشر عدداً كبيراً من المقالات والتعليقات لهؤلاء المستشرقين في مجلة المجمع بينها تراجم حياة بعضهم مكتوبة بأقلامهم ..

كان الأستاذ (محمد كرد علي) يشيد بأعمال المستشرقين في كل مناسبة ويدعو إلى الاقتداء بهم والإفادة من جهودهم . وقد ظل يكرر القول بأن المستعربين « كانوا من العوامل الكبرى في النهضة العربية الأخيرة بما أحيوا من كتب العرب القديمة وخدموها أجلّ خدمة بمعارضتها على النسخ المتعددة وبوضع الفهارس المنوعة لها ليسهل الانتفاع بها بسرعة . وقد اعتادوا أن يشرحوا غوامضها بلغة الناشر أو باللغة اللاتينية فانتفعوا بما نشروا ونفعوا بما حوت من معارف كانت مجهولة ، بل بهم تجلت مدنية العرب لأول مرة ، لأنهم طبعوا في القرنين السادس عشر والسابع عشر كتباً عظيمة من كتبنا كانت حجر الأساس في انبعاث العربية من رقدتها الطويلة »[1] .

وفي محاضرته الكبيرة عن « أثر المستعربين في الحضارة العربية » يصرح الأستاذ (محمد كرد علي) بأن « كل ما طبعه أولئك الأعلام من المستشرقين ينمّ عن صبر طبيعي فيهم ودؤوب غريب وأمانة يصفق لها وتحرٍّ للحق وتحرج من التلفيق حتى غدت مطبوعاتهم ، إلا ما ندر منها ، أمثال النظر البليغ والطبع الجميل ، وأكبر معوان على المراجعة والمطالعة

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد (٢٣) صفحة (٣٤٨)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والانتفاع بالكتاب حق الانتفاع »[١] . ثم يضيف قائلًا : « وبعد ، فما برح العارفون منا يقدرون عمل المستعربين حق قدره ، بل يعجبون به ويمجدونه » . وهنا ينقل كلمة سمعها من أستاذه علامة الشام الشيخ طاهر الجزائري يتساءل فيها : « أليس من الغريب أن يكون تفسير القاضي البيضاوي المطبوع في ألمانيا أصح من الطبعة التي طبعت في الآستانة ؟ »[٢] .

ثم قارن بين عمل المستشرقين الذين ما زلوا يبالغون بالعناية فيما يطبعون والذين يتوخون من طبع كتبنا الفائدة العلمية قبل كل شيء وبين أولئك الذين عانوا صناعة الطبع والنشر في الشرق الإسلامي بعد مرور قرنين على بداية الغربيين والذين لم يكن قصدهم إلا الربح فقال : « كنا ، على عروبتنا ، نخلط ونرتكب الفاحش من الأغلاط ؛ وكانوا ، على عجمتهم ، يجيدون ويجودون ؛ وما خلونا مع ذلك من دعوى عريضة ، وظلوا هم على تواضعهم يزيدون ما ينشرون تجويداً الحقبة بعد الحقبة ، وجمدنا فلم نتقدم إلا قليلًا »[٣] .

وقد ضرب الأستاذ (محمد كرد علي) أمثلة على جهود المستشرقين وعنايتهم بإحياء أمهات الكتب من تراثنا العظيم فذكر إقدام المستشرق الألماني (هلموت ريتر) على تحقيق ونشر كتاب « مقالات الإسلاميين » للإمام الأشعري والجزء الأول من « الوافي بالوفيات » للصفدي وغير ذلك

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد (٧) صفحة (٤٥٣)

(٢) المصدر نفسه ، صفحة (٤٥٥)

(٣) المذكرات ، الجزء الأول صفحة (١٩٥)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من الكتب التي ألفها أو ترجمها . وتحدث الأستاذ (محمد كرد علي) في مناسبات عديدة عن صديقه المستشرق (كرنكو Fritz Krenkow) فأشاد بجهوده في نشر عدد كبير من الكتب العربية القديمة التي حققها وطبعها في حيدر آباد (الدكن) مثل كتاب (جمهرة اللغة) لابن دريد و (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) لابن حجر العسقلاني و (حماسة ابن الشجري و (التاريخ المنتظم) لابن الجوزي و (المؤتلف والمختلف) للآمدي و (نحاة البصرة) للسيرافي و (معاني الشعر) لابن قتيبة و (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري و (شرح كمال الدين الشيرازي) على كتاب (المناظر) لابن الهيثم وكتاب (الجماهر في معرفة الجواهر) للبيروني . ثم أثنى عليه وأعرب عن إعجابه الزائد بنشاطه وقال : « إن الأستاذ (كرنكو) بحسب العرف غريب عنا ولكنه في الواقع قريب من قلوبنا لعطفه على أدبنا وتاريخنا وديننا بلا غرض إلا خدمة العلم المجرد . » (١)

كذلك لم يبخل الأستاذ (محمد كرد علي) بالتقدير والمديح ، على أبحاث المستشرقين في مختلف الموضوعات العربية والإسلامية . فنراه مثلاً عند التعريف بأطروحة الأستاذ (هنري لاوست) عن (تعاليم ابن تيمية الاجتماعية والسياسية) يقول : « إن هذا المستشرق الفرنسي قد نفذ إلى روح شيخ الإسلام ابن تيمية وغاص في تعاليمه كما يغوص العالم الذي لا مأرب له غير خدمة الحقائق . فاستخرج لآلىء بديعة .. » (٢) . ثم قارن

(١) المذكرات ، الجزء الأول صفحة (١٩٦) والجزء الثالث صفحة (٩١٩ – ٩٢٠)

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي المجلد (١٦) صفحة (١٩١ – ١٩٢)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بين دراسة هذا المستشرق وبين الأطروحات التي كتبها الطلاب العرب والتي لم يكونوا يقصدون بها خدمة العلم وإنما مصلحة أنفسهم ونيل الشهادة فحسب ..

ويبدو أن الأستاذ (محمد كرد علي) قد تعرض إلى شيء من النقد والعتاب لإغراقه في اطراء المستشرقين . فقد جاء في « المذكرات » قوله : « كنت كلما مدحتهم (يقصد علماء المشرقيات) أمام جماعتنا يتأففون من سماع كلامي لأنهم من الصنف الذي لا يعمل ولا يحب أن يعترف لأحد بأنه يعمل »[١] . وفي مكان آخر يقول : « يلومني بعضهم لأني أكثر من التنويه بعلماء المشرقيات . ولو كان اللائمون على شيء من العلم خدموا به ناحية من النواحي لعذرتهم ، ولكنهم من الجماعة الذين لم ينشروا ورقة من آثار السلف وليس لهم رأس مال إلا الثرثرة ، لا يعملون ولا يتركون غيرهم يعمل »[٢] .

والحقيقة هي أن الأستاذ (محمد كرد علي) لم يكن يمدح المستشرقين حباً في ذواتهم ، وإنما أراد أن يستحث همم أبناء أمته ، فكان يقدم لهم نماذج يقتدون بها في العناية بالتراث ونشر العلم واتباع طرائق البحث الحديثة . وكان بطبيعة الحال يتعمد إبراز النواحي الحسنة من نشاط المستشرقين ويسترسل في الكلام والثناء على المشهورين منهم بالاعتدال والإنصاف أو بالتعاطف مع العرب والمسلمين .

على أن الأستاذ (محمد كرد علي) لم يكن يجهل أهداف الغربيين

---

(١) المذكرات ، الجزء الأول (١٩٤)

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي المجلد (١٧) صفحة (١٦٠)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأغراضهم من دراسة المشرقيات . فقد أفاض في الكشف عن العوامل التي أدت إلى نشأة الاستشراق من دوافع دينية في بادىء الأمر ثم إلى أطماع سياسية ـ استعمارية بعد ذلك . وهو يقول : « لا بد لي . . أن أشير إلى أن أكثرهم جعلوا علمهم لخدمة دولهم وأممهم يخدمونها في سياستها بما تصل إليه أيديهم ويهديهم إليه اطّلاعهم . ومن خرج قليلاً عن قواعد وطنية شعبه نبذته دولته فلا يتوقعنّ إذاً من مستشرق أن يخدم غير أمته . ولهم المعذرة في ذلك . . . أما نحن معاشر العرب فيقنعنا منهم أن يخدموا آدابنا بأمانة لا يتخذونها سلماً إلى الطعن بنا وبمقدساتنا ولا ذريعة إلى اغتصاب حقوقنا في الحياة » (١) .

وفي الواقع كان الأستاذ (محمد كرد علي) يسرع دوماً إلى الرد على بعض المستشرقين المتعصبين الذين كانوا يطعنون في العرب والمسلمين . هكذا لما ظهر كتاب الأب (لامنس) البلجيكي عن (تاريخ سورية) انبرى له الأستاذ (محمد كرد علي) ونشر في مجلة المجمع العلمي العربي بحثاً انتقادياً شديداً فضح فيه أغلاطه وافتراءاته (٢) . ثم عاد إلى انتقاد ما كتبه (لامنس) عن الشام وعن الإسلام ضمن موضوعات (موسوعة الإسلام) وبيّن أن جمهرة المستشرقين لا يتفقون معه في الرأي ، بل يصفونه بالتحزب والتعصب وينظرون إلى أقواله بتحرز شديد (٣) .

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد (٢٣) صفحة (٤٤٩)

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد (٢) صفحة (٢٧١ = ٢٨١) وصفحة (٣٤٧ — ٣٥٠)

(٣) مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد (٧) صفحة (١٢٩ - ١٣٢) ثم المجلد (٢١) صفحة (٣ - ١١)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كان الأستاذ (محمد كرد علي) قد حضر مؤتمر المستشرقين في (اكسفورد) سنة ١٩٢٨ وتحدث هناك عن نهضة العربية الأخيرة . ثم دعي إلى الاشتراك في المؤتمر الذي عقد في (ليدن) بهولندا في صيف سنة ١٩٣١ ، فتقدم إلى رصفائه أعضاء المجمع العلمي العربي يسألهم عن الموضوع الذي يرون أن يخوض فيه وأخبرهم أن كل عضو لا يسمح له بالكلام أكثر من عشرين دقيقة ، فاقترح عضو المجمع الدكتور أسعد الحكيم بأن يرد على المؤلفين الغربيين الذين ما زالوا يطعنون بالعرب والمسلمين منقادين إلى أحقاد قديمة وتعصبات ذميمة ، ووافق سائر الأعضاء على ذلك .

ويروي الأستاذ (محمد كرد علي) في مذكراته أنه بدأ بدراسة الموضوع درساً « خفيفاً » ليكتب فيه سبع صفحات . ثم يقول إنه لما أزمع الرحيل حددت الحكومة مدة الرحلة بأربعين يوماً فاستقلّها وعدل عن السفر . إلا أنه انصرف بعد ذلك من تلقاء نفسه إلى دراسة الموضوع، وساعده اعتزاله منصب الوزارة إذ ذاك على التفرغ إلى البحث وظل يشتغل بالتأليف مدة ثلاث سنين حتى أنجز كتابه « الإسلام والحضارة العربية » الذي قال عنه الأمير شكيب آرسلان إنه خير ما كتب الأستاذ (محمد كرد علي) [١] . وقد استهلّه بمناقشة المستشرقين الذين نالوا من الإسلام والعرب ، ثم انتقل إلى الرد على الشعوبيين عامة الذين ناهضوا العرب في القديم والحديث وفي الشرق والغرب وقاموا ينقصون من قدر حضارتهم وينكرون فضلهم وأصالتهم ولا يتورعون عن المغالطة والكذب .

ولكننا نلاحظ أن الفصول المخصصة لتفنيد مزاعم المستشرقين المتعصبين

---

(١) المذكرات ، الجزء الأول صفحة (٣١٦)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والشعوبيين المغرضين لا تؤلف إلا جزءاً ضئيلاً من الكتاب لا يزيد على مائة صفحة في حين أن القسم الأعظم أي (٨٤٠) صفحة قد خصص لوصف مدنية العرب والإسلام ولبيان محاسنها وعناية أهلها بالعلوم والآداب والفنون وللكشف عن أثر الثقافة العربية في أوروبا . ويمكن التأكيد على أن الأستاذ (محمد كرد علي) لم يكن يميل إلى المجادلة والمنابذة ، فلم يتعرض إلا إلى القلائل من المستشرقين الذين تعمدوا الإساءة إلى العرب والمسلمين وشوّهوا الوقائع وخالفوا الحقائق . وكان يسعى إلى نقض مزاعم هؤلاء المخالفين بالرجوع إلى آراء العلماء الغربيين أنفسهم ، الذين امتازوا بالنزاهة والحياد . فكان يستشهد على الأخص بأقوال العلامة (غوستاف لوبون) الذي استطاع ، على الرغم من عدم معرفته للعربية ، أن يؤلف كتاباً من أجلّ الكتب عن (حضارة العرب) يبرهن على سعة اطلاعه ونزاهة أحكامه .

لم يكن الأستاذ (محمد كرد علي) ينتظر من المستشرقين أن يبحثوا في تاريخنا وحضارتنا من وجهة نظرنا نحن . وهو يعترف بأن البشر يختلفون في المعتقدات والعادات وأن آراءهم تتباين ، ولذلك يطالب بأن نعذر المنابذ المعتدل إذا كان يؤمن بما يقول وألاّ ننسى بأن « مجتمعنا ما كان في كافة أدواره وأطواره فائضاً بالعدل والتسامح » ثم يصرح بأن « لكل أمة لو أنصفنا مساوىء ومحاسن ، تساوى في ذلك القديم والحديث والصغير والكبير منها . »[1]

كذلك يقول الأستاذ (محمد كرد علي) : « وإذا أولع العرب

---

(١) الإسلام والحضارة العربية ، صفحة (١٩)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بتاريخهم فليس معنى ذلك أنهم يدّعون أنهم كانوا أول من ورّخ لهم من الأمم أو أنهم كانوا البادئين بأسس المدنية . وما ادّعى المسلمون قط أنهم نزلوا بحضارتهم من السماء ، بل ادعوا وأثبتوا دعواهم أنهم أخذوا حضارات الأمم القديمة وزادوا عليها ما وسعتهم الزيادة فأوصلوها بأمانة إلى أهل المدنيات الحديثة » (١) . إنه يريد من المستشرقين التقيد بقواعد البحث العلمي من من حياد وتجرد وإنصاف وجرأة في الجهر بالحقيقة .

إن الأستاذ (محمد كرد علي) كان يكره التعصب ويكافح العدوان ويدعو إلى التفاهم والتقارب . وقد انتقد المستشرقين المتعصبين المغرضين لأنهم يثيرون الأحقاد ، وهو يقول : « للبشر اليوم مقصد أسمى من الخلافات والمناقشات التي جاءت القرون إثر القرون وما زالت بحالها لم تورث النفوس إلا اشمئزازاً . . . إن البشر بعد هذا التقارب في المواصلات والأفكار أحوج ما كانوا إلى التعارف والتعاطف وإنصاف بعضهم بعضاً ليقوم نظامهم على الوئام والسلام » (٢) .

---

(١) المصدر نفسه صفحة (٥٥)

(٢) المصدر نفسه صفحة (١١ – ١٢)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net